Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأطماعها في غيرها أحيانًا ، فهو معها حمية وعصبية ، بالحق وبالباطل . فهو بين فردية مسرفة ، وعصبية مجحفة .

فلما جاء الإسلام نقلهم نقلة أخرى ، وعلمهم التزام النظام واحترام الآداب ، في كل شئون حياتهم ، كبيرها وصغيرها .

فلا يدخل بيت أحد ـ وإن يكن أقرب الناس إليه ـ إلا بعد استئذان .

والاستئذان مقيد بثلاث مرات ، وإلا فعليه أن ينصرف ، وفي الحديث :

« إذا استأذن أحدكم فلم يؤذن له ـ ثلاثًا ـ فليرجع » (١).

ولا يفرق بين اثنين جالسين ، إلا بإذنهما .

وإذا دخل مجلسًا جلس حيث ينتهي به المجلس .

وإذا قام رجل من مجلسه لحاجة ثم عاد ، فهو أحق بمجلسه .

ووضع لهم قواعد في آداب التحية والسلام : فيسلم الصغير على الكبير ، والقليل على الكثير ، والراكب على الماشي ، والمار على الجالس .

كما وضع لهم آدابًا للأكل والشرب ، كما في حديث : « سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » (٢).

وفي بعض المواقف أراد أحد الحاضرين ـ وهو أصغر سنًّا ـ أن يتكلم قبل الكبير ودون إذنه ، فقال النبي ﷺ : « كبِّر» أي قدم الأكبر ، إلا أن يأذن له .

ويجب على كل فرد أن يحترم حقوق الآخرين ، ويرعى الأعراف السائدة في البيع والشراء ، والزواج والتقاضي ، وسائر أنواع التعامل بين الناس .

فلا يبيع الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه .

وعلى الناس أن يراعوا ما تراضوا عليه من عقود أو شروط ، كي تنتظم أمورهم وتستقر معاملاتهم .

---

(١) متفق عليه، عن أبي موسى وأبى سعيد ـ اللؤلؤ والمرجان (١٣٩١).
(٢) متفق عليه، عن عمر بن أبي سلمة . اللؤلؤ والمرجان (١٣١٣).